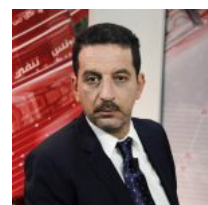


الغدّوشيّ بين غزّة وروني الطّرابلسيّ: مستلزمات التّمكين وإكراهات المرحلة...



الأستاذ نصر
الدين
بنحديد

لفهم كيف لعقل نهضاوي/ إخواني أن ينتقل من الصّراخ ملء الحناجر
"خير خبير يا يهود..." إلى التّصديق على تسمية روني الطّرابلسيّ،
وجب فهم أنّ وعي النّهضة الإخواني يفصل منهجيا وإجرائيا وحتّى
فقهيا وشرعيا بين التّمكين على اعتباره هدفا إستراتيجيا لا
يمكن الحياد عنه كما عبّر عن ذلك مرارا شهيد الحركة السيّد قطب،
الذي تختلف معه القيادات الحالية في المنهج وليس في الهدف أي
التّمكين، مقابل إكراهات المرحلة التي تندرج تحت بند
"فقه الضرورة"...

لا يمكن لحركة النّهضة أن تنقلب فجأة وعلى حين غرّة من حركة

إخوانية الهوى والمقصد إلى حركة مدنيّة تؤمن بحقّ روني الطرابلسي في الوزارة لسببين:

أولاً: التغيرات التي يحدث عنها الغنوشي وأقرها حبرا على ورق المؤتمر العاشر، تتطلب مسارا يستدعي أجيالا أو جيلا على الأقل، ولا يمكن بل يستحيل أن يتم فجأة وبقرار فوقي وبفعل آني على نمط: كن فيكون...

ثانيا: هذه التحولات السيكولوجية والفكرية تتطلب مناخ هدوء وسكينة يتأسس على الاحترام المتبادل، وليس ما نرى ونعيش من عنف لفظي وتوتر إيديولوجي، أقرب إلى الانفخ في العمق القطبي، لأن هاجس القيادة القائم على "صناعة" صورة "الإسلام لايت" تستدعي من قبل القاعدة التأسيس لعمق الحركة القطبي/ الأصولي خوفا من أي "عنف/ انقلاب" على مسار ديمقراطي يعلم الجميع ليس فقط هشاشته، بل هو "بيت العنكبوت"...

لذلك طبيعي أن يلهج لسان سمير ديلو ويقول في روني الطرابلسي ما لم يقل مالك في الخمرة، بل كادوا- والله أعلم- يفتون أن الصلاة خلف الرجل جائز، في حين يلهج لسان عمق النهضة الفايبوكي بما تحقّق المقاومة من إنجازات في غزوة...

هو في الآن ذاته توزيع منطقيّ للأدوار من باب حفظ الذات أو لا والسعي لتحقيق مشروع التمكين...

لا تكمن خطورة هذه الازدواجية في ذاتها، بل في ابتعادها عن الواقع وتحولها إلى حالة ذهنيّة من وحي الخيال لأنّ درب التضحية طال ومن يصدّقون الغنوشي عندما يقول: "أنّ الصبح بقریب" في تناقص متزايد، ليكون السؤال الذي يطرحه اللاوز وشورو: لماذا تنازلنا ونظير ماذا؟

الباحث عن الجواب يجده عن العلامة لطفى زيتون...

عندما تتحرّر غزّة... من العرب!



الأستاذ عبد
اللطيف
العلوي

منذ اندلاع الصراع العربي الإسرائيلي حول الموضوع الفلسطيني، بقيت حدود المسؤولية والأهلية في اتخاذ قرارات السلم والحرب، وما يترتب عنها من نتائج سياسية أو ميدانية، محل تدخل وتوظيف متبادل بين الحكومات العربية وفلسطين، ممثلة تارة في منظمة التحرير وتارة أخرى في سلطة أوسلو وطورا في فصائل المقاومة الشاذة عن هذا الطوق أو ذلك... ومن المفيد التأكيد هنا على أن المقصود بعبارة الصراع العربي هو صراع الحكام العرب باعتبار أنهم تاريخيا، لم يكونوا على نفس اتجاه البوصلة مع الشعوب، لا في أهداف المعركة ولا في أدواتها ولا في ينبغياتها الوطنية والقومية بما تتطلبه من تعبئة شاملة ووحدة حقيقية..

العلاقة بين الطرفين (العربي والفلسطيني)، اللذين كان من المفروض أن يكونا طرفا واحدا، ظلت لما يزيد عن سبعين عاما قائمة على منطق العنصرية التاريخية، وليس على منطق الشراكة في المصير، فالعرب الرسميون، تعاملوا دائما مع القضية الفلسطينية كعبء تاريخي، وبحسابات دقيقة يجب أن توازن دائما بين ضرورات تسويق الموقف وضمن الموقع. ثنائياً الموقف والموقع حكمت هذه العلاقة في أوقات الحرب والسلم لعقود طويلة.. فقد كانت الحروب التي خاضها العرب كلها، بدءا من 48 ووصولاً إلى 2006 مرورا بـ56

و67 و73 و82، كانت حروباً محدودة الأهداف سياسياً، ولم تكن حروب تحرير أو تثبيت وجود، ولذلك جاءت كلها سريعة ومحكومة بأهداف محدودة مجالياً وسياسياً.

حرب 48 كانت إجراماً تاريخياً في حق القضية الفلسطينية، لأنها أعطتها منذ البداية صفة الحرب الإقليمية بدون أن تتحقق لها تلك الشروط. هذه الحرب التي اندلعت بعد صدور قرار تقسيم فلسطين إلى دولتين عربية وإسرائيلية وفي بداية الحرب عانى الفلسطينيون من هزال الدعم العربي بالأسلحة والعتاد لدرجة مأساوية وحتى دخول الجيوش العربية إلى أرض فلسطين تمكن الفلسطينيون من الحفاظ على نحو 82% من الأرض رغم النقص الشديد في كل شيء قياساً باليهود. وقد مثل دخول الجيوش العربية السبعة قصة مأساة أخرى، فلم يزد عدد مقاتليها مجتمعه على 24 ألف مقابل أكثر من 70 ألف يهودي. وعانت من ضعف التنسيق فيما بينها وجهلها بالأرض ومن أسلحتها القديمة والفاسدة. كما عانى بعضهم من سوء قياداته فضلاً عن أن أحد هذه الجيوش كان بين ضباطه الخمسين الكبار 45 بريطانيًا. وكان من نتائج هذه الحرب الخاسرة أن أعلن اليهود دولة إسرائيل في مساء 14 ماي 1948 وتمكنوا من هزم الجيوش العربية والاستيلاء على نحو 78% من أرض فلسطين. وقام اليهود المصهاينة بتشريد أكثر من ثلثي الشعب الفلسطيني ودمروا (478) قرية من أصل 585 قرية كانت قائمه قبل الحرب. وارتكبوا 34 مجزرة خلال الحرب وأثناء عملية التهجير. لقد مزقت هذه الحرب النسيج الاجتماعي والاقتصادي للشعب الفلسطيني فوجد نفسه مشرداً في العراق، نتيجة للحسابات العربية الخاسرة.

بقية الحروب كان العرب يخوضونها بحسابات الربح والخسارة داخلياً، فكانت هزيمة 67 ونتائجها الكارثية. وكان فيلم 73 الذي خرج منه العرب بنصر وهمي إعلامي، استغلّه العسكر لمزيد الركوب على الشعوب. وصدق العرب أكذوبة الانتصار في حين أنها كانت نكبة أخرى أنتجت كامب ديفيد، فأخرجت مصر نهائياً من المعادلة، وتفرغت إسرائيل بداية من الثمانينات لتحطيم العراق، وتصفية القضية الفلسطينية في آن واحد فإنتهت إلى أوسلو...

لأول مرة يسقط الفلسطينيون عن كاهلهم عبء (الدعم العربي) والوصاية على المصير ولذلك نراهم اليوم ينتصرون...

لم يعد يعنيه حسابات الدول العربية في علاقاتها بالدول الكبرى، وما عاد يكبلهم احتمال قصف القاهرة أو عمان أو دمشق، أو احتلال هذه العاصمة العربية أو تلك، ولا الحسابات الحزبية لهذا المتنطع العربي أو ذلك المقامر أو ذلك المغامر...

فلسطينيو غزة تحرروا تماماً من سكين العرب المسلط دائماً على

رقابهم أكثر من إسرائيل... الحصار حرّهم تماما، والتّواطؤ والتّجاهل والتّأمّر صار نقطة قوّة في صالحهم، لأنّه أقنعهم نهائيا بأنّ المعركة لا تخاض إلاّ على الأرض الفلسطينيّة، وبوسائل فلسطينيّة، وبأهداف فلسطينيّة.
من هنا جاءت غزّة...

خطورة القزدعلي لا تكمن في ارتباطه بالمّهيونيّة بل في ما يقوم به من دور خفيّ في استقطاب الآخرين



الأسّاذ
سمير ساسي

كشف سليم اللاّماني عضو لجنة بشريّ للحريّيات الفردية أنّ المنظمّة الدّولية لمناهضة العنصرية هي منظمة تونسية لها ارتباطات

صهيونية من خلال علاقتها بمنظمة ليكرا الصهيونية. وقد اعترف
اللاغماني حسب قوله عن مشاركة في ندوة نظمها الفرع التونسي
لهذه المنظمة والتي يرأسها العميد السابق لكلاية الآداب مذوبة
الحبيب القزدعلي.

اللاغماني كشف أيضا أنه دعي من قبل القزدعلي والمنظمة لتعويض
زميلته في لجنة بشرى سلوى الحمروني مؤكدا أنه لا يعرف شيئا عن
ارتباطات سلوى بهذه المنظمة.

هذا الخبر مهم جدا وقد أعقبه بيان لحزب المسار يجمد فيه
عضوية القزدعلي من الحزب بسبب هذا الارتباط.

الموقفان يستحقان التثمين بصرف النظر عن موقفنا من اللاغماني
ومن المسار (كل لنا تقيمه) وأهمية الخبر تكمن في:

مدى التغلغل الصهيوني في أوساط النخبة المثقفة في تونس.

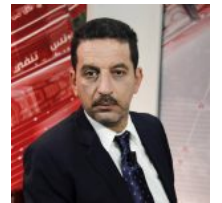
مدى استعداد بعض النخب التونسية لخدمة المشروع الصهيوني.

خطورة بعض المنظمات المدنية العاملة في البلاد والتي انتشرت
كالفقاع وهنا مناسبة لدعوة الحكومة للتدقيق في طبيعة هذه
الجمعيات، تمويلها وأهدافها وارتباطاتها.

هل دخلت الصهيونية على الخط مع لجنة بشرى؟ الأمر يحتاج إلى
متابعة، والثابت أن اللاغماني مدنا بخيط البداية وعلى الجميع
التنبه والتيقظ.

للتذكير فقط: القزدعلي لا يخفي ارتباطاته الصهيونية ودفاعه
عنها لكن الخطورة في ما يقوم به من دور خفي في استقطاب الآخرين
خاصة من نخبة البلد.

الترجيبي والمدب: تبييض الفساد...



الأستاذ نصر
الدين
بنحديد

بشهادة الدكتور عبد الرحمان الأدغم الوزير السابق والسيد
سفيان السليطي الناطق الرسمي باسم القطب القضائي، والسيد
محمد العسكري الناطق الرسمي السابق باسم وزارة للعدل، أرسل
القضاء السويصري إلى البنك المركزي التونسي ومنه إلى المنظومة
القضائية والسياسية، ملفاً عن موجودات سليم شيبوب في البنوك
السويسرية من رشاوى ثابتة، على القضاء التونسي أن يتحرك
(افتراضاً) لاسترداد المبلغ، لأن القضاء السويصري يستلزم رفع
قضية من الدولة التونسية لاسترداد المبلغ الذي يبلغ حينها 450

مليون دولار أمريكي خلاصة 11 قضية ارتشاء تورط فيها سي سليم على الأراضي السويسرية...

لأسباب لا يعلمها إلا صاحب العلم لم تبادر تونس لاسترداد المبلغ، وضاعت المهلة القانونية. كذلك سهام بن سدرين تجاهلت الملف وقبلت من سليم شيبوب اقتراح صلح قدره 11 مليون دينار تونسي، أي ما لا يزيد عن 10 في المائة من المبلغ السويسري، دون اعتبار الفساد الآخر في الداخل كما في الخارج.

المصيبة لا تكمن ولم تعد تتمثل في الفساد في ذاته، بل في حال العمى الشامل والعام، في حجم "التوافق" على التفريق ضمن الفساد بين "الحلال/ الزلال" أي المقبول الذي يقع ضمن المقبول أخلاقياً... على خلاف "الفساد الحرام" الذي لا يجوز السكوت دونه (وفق الفقيه يوسف الشاهد)...

حمدي المدب الذي لا نعلم له (العلم الحقيقي عند الله) إلا بعض "الفساد الحلال" (مئات الملايين من الدينارات غير المسددة لبنوك تونسية) يمثل "نؤارة" رجال الأعمال في تونس صدقا ونزاهة ونظافة يد، يتولى تبييض "فساد حرام". لذلك لا يجوز شرعا أن يوسخ نفسه.

نصيحة إلى الصحافيين الاستقصائيين: رأس الخيط، مكتب العلاقات مع الجهات الأجنبية في البنك المركزي، عنده الكلمة الفصل...

عدم صدور جريدة «الصحافة اليوم» وكتّم أنفاسها وضرب استقلاليتها، على علاقتها، أخطر بكثير من تباين وجهات النظر حول مواقفها..



الأستاذ زياد
الهاني

اليوم، ولأوّل مرّة منذ انبعاثها لن تصدر جريدة «المحافة اليوم»..

من حقّ حكومة يوسف الشّاهد أن تفخر بهذه "الوصمة" الّتي سجّلتها في مدوّنة الإعلام وسيحفظها لها التّاريخ بكلّ خزي.. من حقّ «المصحفي» مندوبي المرّوكي الّذي جاؤوا به بصورة غير قانونية بعد 10 سنوات من التّقاعد ليكون مسلّطاً على أقلام زملائه، والّذي تجرّأ على قطع أرزاقهم، أن يفخر بوسام العار الّذي تقلّده وستلاحقه لعنته إلى الأبد..

من حقّ نقيب المصحّفين ناجي البغوري الغائب الأبرز في الإضراب الّذي نفّذناه أمس، أن يفخر بالتّنكيل الحاصل لجريدته ولزملائه الّذين يعملون بتفان ويعوّضونه في عمله دون منّ ليحصل على راتبه من عرق جبينهم، كي يتفرّغ للعمل النّقابي على حساب جهدهم. وعندما يحتاجونه إلى جانبهم، يختفي!!

من حقّ البعض أن يختلفوا مع الخطّ التحريري الحالي لجريدة «المحافة اليوم»، وهو بالمناسبة ليس محلّ توافق كامل داخل أسرة الجريدة نفسها.. لكن عدم صدورها وكتّم أنفاسها وضرب استقلاليتها، على علاّتها، أخطر بكثير من تباين وجهات النّظر حول مواقفها.. ومهما كان الخطأ في ممارسة الحرّية في مختلف المجالات مسيئاً،

فأسوأ منه تبرير ذلك لإلغائها عوض السعي لترشيدها ممارستها، ونحن نخوض جميعاً تجربة نتعلم فيها كيف نكون ديمقراطيين..

ما نيش "بوسطاجي"!



الأستاذ
أحمد
الرحموني

المؤتمر الصحفي الذي عقده اليوم رئيس الجمهورية بقصر قرطاج كان مفاجئاً، لكنّه - في نفس الوقت - كان ضرورياً لعرض وجهة نظر الرئيس حول أكثر الأزمات الحكومية حدّة في تاريخ البلاد.

ويبدو أنّ مضمون ما قاله رئيس الجمهورية قد عجل الإعلان عن ندوة صحفية للنطاق الرسمي باسم الحكومة في نفس هذا اليوم الذي ينظر فيه مكتب مجلس نواب الشعب في طلب الشاهد نيل الثقة لحكومته.

ولا شك أنّ الأسلوب الذي انتهجه السبسي في الندوة الصحفية يختلف عن لقاءه الصحفي الأخير الذي اكتسى طابعاً هجومياً (إنهزامياً) في حين بدأ اليوم أكثر "عقلانية" و"وثوقاً" فضلاً عن

وضوحه في عرض حججه وتحدي خصومه .
ويتبين أن الرئيس (على هدوئه غير المعتاد) لم يتقدم في الأخير
بمقترحات تخصّ التحوير الوزاري، كما لم يتوقف كثيرا عند
اعتراضات محدّدة على إجراءاته وحوّل موضوع النقاش إلى شخصه
وصلاحيّاته كرئيس للجمهورية ضامن لاحترام الدستور.
ويبرز بوضوح على امتداد الندوة تضخيم الذات والاعتداد بالنفس
وذلك بالإحالة إلى روايات تاريخية يختارها وأشخاص يقدرهم
(الرئيس الراحل الحبيب بورقيبة).

وبقطع النظر عن صلب الموضوع (الذي حاول أن يهمله!) أراد رئيس
الجمهورية أن يظهر على الأقلّ بصفات ثلاثة:
+ المتعالي، حتى أنه لم يستنكف من وصف نفسه بالأعلى (نحن
الأعلون)! وإبراز امتياز شخصيّا ووظيفيا بحكم شرعيّته
الانتخابية ورمزيّته الرئاسية وعبقريّته الذاتيّة!
وفي هذا السياق لم يتوقف عن التأكيد في كلّ مرّة أن رئيس
الحكومة ليس ندا له!

+ المدافع عن وجوده، وذلك بالتصريح أن مؤسسة الرئاسة هي "قطب
الرحى" في مؤسسات الدولة وأنه ليس ساعي بريد (مانيش
بوسطاجي!) وأن مسؤولياته تحتّم استشارته في كافّة شؤون
الدولة وبالأحرى في تركيبة الحكومة. إضافة إلى التأكيد على أنه
مستهدف من خلال استغلال أزمة الحكم الحالية لإعفائه بتعلّة
ارتكابه خطأ جسيما!

+ الضامن للحريّات، وذلك بتأكيدّه (أمام دهشة الجميع!) على عدم
رغبته في تمديد حالة الطوارئ وضرورة تغيير نظامها القانوني وعدم
شرعيّة الإيقافات الإدارية وتحجير السفر استنادا إلى قانون
الطوارئ (وهي مسائل لم يتحفّظ عليها في السابق!). زيادة على
احترامه لقرارات مجلس نواب الشعب وتقديسه لمفهوم الدولة
والمؤسسات.

فهل يتوفّق الرئيس بهذا الخطاب إلى تحويل مسار "الأزمة" لفائدته
و"فكّ عزلته" وإثبات وجوده ضدّ "أعدائه" ومناوئيه؟!!

اليوم 7 نوفمبر... تاريخ غير محايد في ذاكرة التونسيين...



الأمين
البوعزيزي

اليوم 7 نوفمبر... تاريخ غير محايد في ذاكرة التونسيين... يمكن
تكثيفه في نقطتين:

- مجمل المشاريع الكبرى التي تفضحها ساعة مطر...
- جثمان معارض سياسي مدفون في إحدى أعمدة أحد المشاريع الضخمة
المغشوشة المذكورة أعلاه...

(يمكن تفسير صمت صحفيي سبعة نوفمبر إزاء جريمة تقطيع زميلهم
الخاشقجي بمنشار داعش بن سعود؛ كون ربهم صانع جريمة سبعة نوفمبر
له قصب السبق في الإجرام الداعشي وتفريخه في صفوف شباب تونس
الذوفمبرية).

فاصل شخصي يفسر مواقف اليوم:

نهار سبعة نوفمبر 1987 نتذكرو مليح... نهار سبت.. كنت تلميذ...
ويومها عندنا امتحان فلسفة... كنت عامها أحسب نفسي "ناضج

سياسيًا"... سبع سنوات من عمري مؤدلجا... أستاذي يومها في مادة الفلسفة خرّيج العراق... ظلّ محروما من جواز سفره حوالي عقدين... منذ يوم عودته من بغداد... كذا ساعتها صديقين... رغم فارق العمر والتجربة والأيدولوجيا ورغم كوني تلميذا وهو أستاذ...

سألته يومها تعليقا حول ما جرى... رأيت في عينيه فرحا غامرا... لا أحد اهتم لانقلاب الجنرال بنعلي... كان ضحايا بورقيبة منتشون بإزاحة من أعلن نفسه باي آخر لتونس مدى الحياة متناسيا أنه من أعلن النظام الجمهوري وإزاحة نظام البايات!!!

كنت يومها لم أتحرّر من أوهام البيان رقم واحد الحنجوري... فقط كان رفضي لبيان سبعة نوفمبر أنه لم يكن حنجوريا يعدنا بتحرير فلسطين وتوحيد أمّة العرب المضطهدة - الجرحين الذّازفين لدى كلّ عربيّ سويّ الشّخصية - .

كشّر بنعلي لاحقا عن أنيابه الفاشية والتّهم كلّ من رأوا فيه مخلّصا من البطش البورقيبي؛ المتناسين أنه أحد "رجالات" بورقيبة لقمع كلّ عاشق لتونس على غير الذّهج البورقيبي!!!

زرت لاحقا أقطارا عربية حكّمها البيان رقم واحد ووقفت على حجم الخراب المجتمعي الذي خلّفته... ووقفت على حجم الإساءة إلى المشروع الذي حكمت بإسمه... كانت انعطافة جذريّة في حياتي فكريّا وسياسيّا... لم يكن ذلك سهلا أبدا أبدا... كانت عمليّة جراحية بلا تخدير... ونجحت والحمد لله... كيف تحافظ على مبادئك والتخلص من الأساليب الفاشية... كيف تكون الأساليب من جنس الغايات عوضا عن اِفتراسها...

كان الانخراط بالاتّحاد العام لطلبة تونس في خريف 1995... الانخراط لاحقا في معارك الكفاح الديمقراطي... مقالات رأي في صحيفتي الموقف ومواطنون... حضور نشاطات الحزب الديمقراطي التقدّمي بعنوان صديق الحزب دونما انخراط لالتزام أيديولوجي آخر... حضور نشاطات تحالف 18 أكتوبر وتحالف المواطنة والمساواة المتفاوتي سقف الاشتباك السياسي مع منظومة السّابع الفاشي التّابع... التّفاعل الإيجابي مع مبادرة الشّهيد محمّد البراهمي والعميد بشير الصّيد في تجميع الطيف النّاصري تحت مسمّى الوجوديون النّاصريون... الاشتباك الاجتماعي بسقفيه البيروقراطي والراديكالي النّقابي؛ فضلا عن الاشتباك الثقافي وقراءات معرفية معمّقة منفتحة على المدرسة الديكولوجية... حتّى كان سبعتاش ديسمبر المواطني الاجتماعي السّيادي ردّا على فاشية سبعة نوفمبر وعجز معارضاته عن لجمه...

ملاحظات عن سبعة نوفمبر بعد ثماني سنوات من طرد صانعه:

١ - انقلاب سبعة نوفمبر كان قرارا غربيا وصناعة مخبرانية إيطالية أساسا لإنقاذ النظام ممّا أطلقوا عليه خطر les pro

khomainistes et les pro kaddafistes. لكنّه كان في الحقيقة انقلاباً على نضالات النّقابيين والسياسيين والصّحفيين والحقوقيين والطلاب الذين راكموا نضالات وتضحيّات في سبيل تونس أكثر حرّية... ٢ - عشية سبعة نوفمبر كان "الدّساترة" جثّة هادمة عاجزة عن أيّ فعل سياسي- ولو كان الأمر مقتصرًا فقط على الدّفاع عن بورقيبة في مواجهة الإذلال- فقد كانوا مجرد كتل بشرية مهمّتها الهتاف "يحيا بورقيبة المجاهد الأكبر" فغيّروا الشّعار "بنعلي صانع التّغيير"... ٣- الذّراع الأكثر إجراماً في حقّ التّونسيين زمن صانع جريمة السّابع لم يكونوا النّواة "الدّستورية" في التجمّع بل كانت ذراعاً بوليسية يسارية "طرابلسية" (عائلة زوجته ليلي).

٤- خلال الثّماني سنوات الّتي أعقبت سبعطاش ديسمبر كان القطيع التجمّععي الأقلّ إساءةً للثّورة مقارنة بالأذرع الذّوفمبرية التجمّعية الفعلية (البوليسية/ اليسارية/ الإعلامية خدم رأسمالية الحبايب اللّصوية)...

خلاصات ثماني سنوات دون سبعة نوفمبر:

* أخطر من أساؤوا للثّورة من صفوفها: معارضو بورقيبة/ بنعلي... كانوا نسخاً مشتقّةً منهما بمضامين أخرى...
* ثماني سنوات من بناء الدّيموقراطية دون شروطها التّاريخية الّتي لن تتكرّر... ثماني سنوات من معركة بناء الدّيموقراطية دون ديمقراطيين...

* لمن يريد أن يقف على ثمرات البناء الدّيموقراطي في تونس؛ عليه أن يتأمّل وزارة الدّاخلية وتوسّع مساحة الأمن الجمهوري على حساب بوليس التّعليمات الفاشي المستعدّ لحرق البلد لاستعادة ما لن يستعاد...

* لمن يريد أن يقف على ثمرات البناء الدّيموقراطي في تونس عليه أن يتأمّل انفلاق صفوف عصاة السّراق إلى "أحزاب" فاشلة في التّوحدّ على قاعدة الاستعادة القمع والتّرويع...

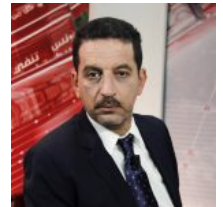
* لمن يريد أن يقف على ثمرات البناء الدّيموقراطي في تونس عليه أن يتأمّل في توسّع صفوف المتمسّكين بفضاء عام ديمقراطي...
* صحيح أن خيار دولة المواطنين الاجتماعيّة السّيادية الّذي هجست به ملحمة سبعطاش عجز عن فرض نفسه خياراً ناجحاً (لأسباب يطول شرحها...); فقط لا تنسوا أن تونس قبل سبعطاش ديسمبر لم تكن مواطنيّة ولا اجتماعية ولا سياديّة... بل كانت ديكتاتورية فاشية تابعة عميلة...

* الدّيموقراطية ليست عنوان عدل اجتماعي وسيادة وطنية لكنّها شرط ذلك... لا تنسوا أن أبشع الدّيكتاتوريات فرضت نفسها أيضاً بإسم الخبز والمووومانعة... والمآلات تطبيع وسوق متوحّش وعسكرتاجيا

فاشية إبادية!!!

كلّ عام وأنتم على درب دولة المواطنين الاجتماعية السيادية...
نبنها حرا حرا... والدّوام ينقب رخام الاستبداد...

بين غراب قرطاج و ثعلب القصة: جبن الحكومة...



الأستاذ نصر
الدين
بنحديد

إذا كان بدا من توصيف التّحوير الوزاري الّذي أقدم عليه يوسف الشّاهد، فهي حكومة "الفرز" على أساس "الولاء والبراء" بمعنى أن لا الباجي ولا الشّاهد يرضى ويقبل بل يطمئنّ بغير "الاصطفاف" الّذي لا لُبس فيه ولا غُبار عليه، وأساسا معاداة الطّرف المقابل معاداة لا تقبل التّأويل...

لذلك هي حرب كسر عظام وعضّ على الأصابع، لا فرصة فيها للتّعادل، بل فقط تحديد شكل انسحاب الطّرف المقابل وشروط رفع الرّاية البيضاء

وإعلان التسليم والاعتراف بالهزيمة...

الباجي وإن كان منطقيًا خسر الحرب في بعدها الاستراتيجي إلا أن "عائلة قائد السبسي" في تأرجح (وهنا لبّ المسألة) بين انتظار "معجزة" تنقذ الموقف، أو عمليًا تحسين شروط التفاوض.

في عرف الباجي سليل دولة البايات ودولة الاستقلال الداخلي، لا محرم عند حروب "الحياة أو الموت". بورقيبة أقدم على تصفية صالح بن يوسف دون شعور بالذنب، في حين أمر بن علي بإعدام العديد خارج إطار قوانين دولته.

من ذلك لن يقبل "حاكم قرطاج" بأن تمر أمامه الحكومة لأداء اليمين دون مقابل أو مجانا.

فقط ولا غير: إمّا الاستجابة لمطالبه أو تسليط الضغط عليه من أطراف إقليمية ودولية يأتي استقرار تونس (إلى حدّ الساعة) جزءا من خياراتها الاستراتيجية...

لن يرفع الشيخ الباجي راية التسليم ويسلم بانتصار الفتى يوسف، سوى عند تقاطع إرضاءات داخلية مع إكراهات إقليمية ودولية، والا منطلق الجنرال زروق في منطقة الساحل: في التراب (جينة الحكم) ولا عند أولاد "الق...ب"...

**هذه الحكومة... ستكون مجرد
تواصل للرّداءة والفسل والعجز
والأزمات...**



عندما تكوّنت حكومة الحبيب المصّيد ما قبل الأولى.. ثمّ أعلن عن الحكومة الأولى من جديد بعد تعديلها مباشرة قبل تفعيلها.. قلت وكتبت على نفس هذه الصّفحة بأنّها ستكون فاشلة ولن تحقّق شيئا.. وقلت نفس الشيء في حكومة الحبيب المصّيد الثّانية..

وهكذا كان الأمر في حكومتي المصّيد الأولى والثّانية.. فقد كان الفشل مصيرها.. ولم تحقّق أيّ إنجازات تذكر.. وانتهت بسقوط مريع..

وعندما أخرج رئيس الجمهوريّة الباجي قايد السّيسي قريبه يوسف الشّاهد من قبّعتة متخيّلا أنّه ساحر سياسيّ بارع.. قلت أيضا ومسبقا بأنّها ستكون حكومة فاشلة ولن تحقّق شيئا لتونس والتّونسيّين.. وفشلت حكومة الشّاهد الأولى.. وجاءت حكومة الشّاهد الثّانية فقلت بأنّها لن تضيف جديدا.. سوى التّمادي في تأزيم الوضع السّياسي والاقتصادي والمالي والاجتماعي في البلاد.. وهكذا كان الأمر فعلا.. وأصبحت كلّ المؤشّرات في البلاد سلبية..

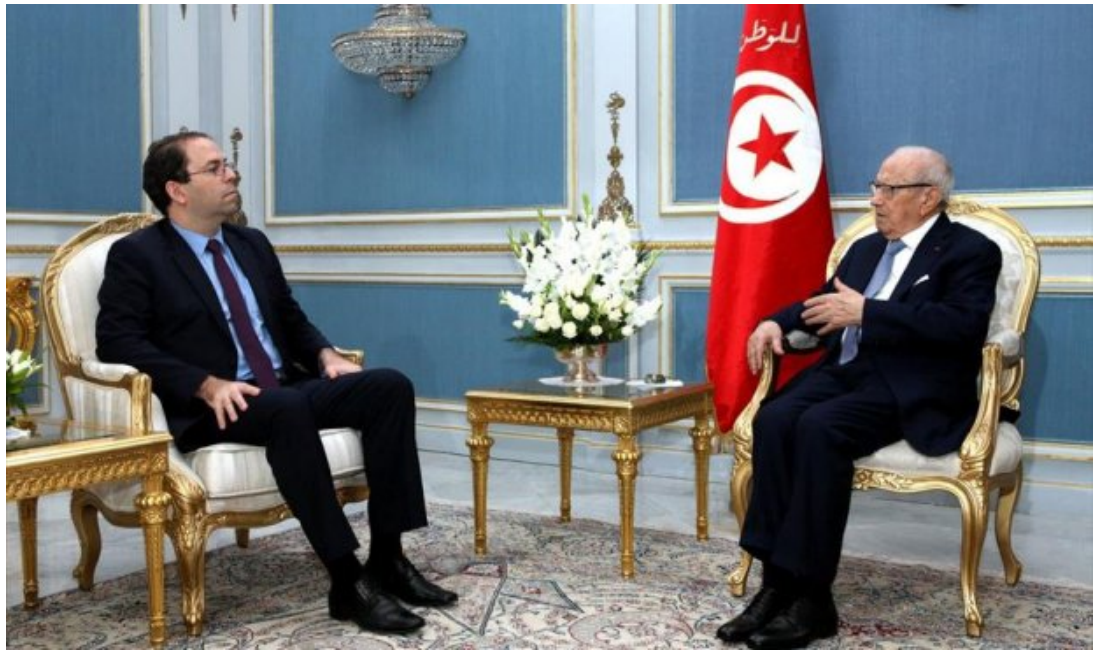
لم تكن تلك التوقّعات الّتي صدقت ضربا من التكهّن أو التّنجيم أو قراءة الغيب.. ولكنّه فقط تحليل لتشكيلة كلّ حكومة.. وقراءة تقوم على شخصيّة وسيرة وكفاءة وخبرة رئيسها ووزرائها.. مع الأخذ بعين الاعتبار لطبيعة تلك الحكومة.. والسّياق السّياسي العامّ..

وبناء على كلّ ذلك.. يمكن القول اليوم بأنّ التّحوير الوزاري الجديد الّذي أفرز ما يمكن تسميته "حكومة يوسف الشّاهد الثّالثة" (إن كتب لها أن تعمل!!).. لن يضيف شيئا للحياة السّياسية في تونس..

ولن يقدّم حولا لأزمات ومشاكل البلاد.. ولن يحسّن الوضع العامّ..

ولن يصلح الاقتصاد..
ولن يضيف شيئاً إيجابياً لحياة التونسيين..
هذا التحوير.. وهذه الحكومة الثالثة للشاهد.. ستكون مجرد
تواصل للرّداءة والفشل والعجز والأزمات.. وتعذّت في السّير بالبلاد
إلى الوراء حيث المنحدر الكبير الذي لم تقع فيه حتّى في أوجّ
الأوقات الصّعبة الّتي عاشتها تونس في الفترة الموالية للثّورة
وما لحقها من الفوضى السّياسيّة في السّلطة..!!!
كان الله في عون التونسيين..!!!

التّحوير الوزاري وبوادر أزمة جديدة!



الأسّاذ

أحمد
الرحموني

إخراج التحوير الوزاري الجديد كان على صورة العلاقة (غير الودية) بين رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة!. طبعاً، عوضاً عن الاستقرار الحكومي نشهد اليوم مظاهر "الاضطراب السياسي": رئيس الحكومة يعلن عن تحويل وزاري (عميق!) دون أية مشاورة مع رئيس الجمهورية، رئيس الجمهورية يعلم بالتحوير من وسائل الإعلام كأى مواطن ويرفض هذا التمشي ويصفه عن طريق معاونيه بالمتسرّع!، اتهامات لحركة النهضة بالوقوف وراء ذلك..الخ.

ودون الخوض في المسألة الدستورية أو القانونية، هل كان من الممكن أن يكون العرض أفضل من هذا؟. وهل يمكن إدارة الشأن العام (الذي يعاني أصلاً من تدهور ملحوظ) في إطار علاقة شديدة التوتر بين رأسي السلطة التنفيذية؟.

لا أحد يستطيع التكهن بمآلات الوضع السياسي (ومن ضمنه التحوير الوزاري) خصوصاً والبلاد تعيش أزمة اقتصادية واجتماعية خانقة!. وهل لنا أن نعتبر أنفسنا (نحن عموم المواطنين) غير معنيين بهذه الأجواء المتشنجة (وبواقعة التحوير الوزاري) رغم أننا (وليس غيرنا!) من يتحمل تبعات ذلك؟